الهجرات الى الولايات المتحدة

الامريكية (١٨٨١- ١٩٢٤) وآثارها

الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

اعداد

م.د سوسن عادل ناجي

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية / قسم التاريخ

١٤٣٧هـ ٢٠١٦ م

ملخص البحث

شهدت الولايات المتحدة خلال المدة (١٨٨١- ١٩٢٤) ازدياد موجات الهجرة من مختلف انحاء العالم من روسيا والصين واليابان و أوربا والمشرق العربي ،وقد ادت زيادة اعداد الهجرات الى اصدار الادارة الامريكية مجموعة من القوانين اهمها قانون تحديد الهجرة عام ١٩٢٤.كما تطرقت الى طبيعة تلك الهجرات وأسبابها وأماكن استقرارها، مع بيان انشطتها السياسة والاقتصادية والفكرية.

لقد اندمج البعض من افراد الجيل الاول من المهاجرين الى الولايات المتحدة الامريكية. في حين البعض الآخر بقي على اتصال بوطنه الأم، واحتفظ بانتماءاته سواء كانت دينية او طائفية، لذلك شكل المهاجرين المنظمات والمؤسسات الدينية.

لم تكن حياة المهاجرين الجديدة. الى الولايات المتحدة الامريكية سهلة سواء من حيث فرص العمل وقيمة الاجور، وصعوبات الاندماج مع المجتمع الجديد.

اما بشأن النشاط الاقتصادي فقد كان لفئة من المهاجرين نشاط واسع كما في المهاجرين اليهود الذين استطاعوا ان يتحركوا في اقتصاد الولايات المتحدة من خلال تأسيسهم الشركات الكبرى الاحتكارية سواء في الطاقة (البترول) او المصارف وغيرها من مراكز النفوذ. بالإضافة الى النفوذ السياسي فقد تبوؤ اليهود مراكز مهمة في الولايات المتحدة الامريكية وبنفوذ سواء في القضاء أو الكونغرس.

ان الولايات المتحدة الامريكية ادركت خطورة الاعداد الكبيرة للمهاجرين اليها على المجتمع الامريكي لذلك أصدرت سلسة من القوانين التي من خلالها قيدت الهجرة وحددت اعداد المهاجرين المسموح لهم بالدخول الى الولايات المتحدة، وقد تنوعت الشروط في تلك القوانين لتحديد الافراد المسموح لهم بدخولها.

Abstract

The United States witnessed several waves of immigration during the period (1881- 1824) from different parts of the world, Russia, Japan, China, Europe and Middle East. I mentioned the nature of those immigrations, their reasons and the places where they located in, with reference to their political, economic and intellectual activities.

Some emigrants mixed with the new American traditions, while the others kept in touch with their Motherland and kept their religious and sectarianism belongings.

Emigrants new life was not easy whether to get a good job opportunity or the difficulties to mix with the new society.

According to economic activity, some emigrants had a vast activity like the Jews emigrants who could control in the American economic by establishing big monopoly companies of petrol or banks and other power centers. In addition to political power the Jews could get important positions in the United States of America in judicature and Congress.

The United States of America realized the dangerous of the enormous numbers of emigrants on the society, so they could limit the immigration and the number of emigrants by putting a series of rules. These rules varied to limit the number of emigrants who were allowed to enter the country.

المقدمة

اصبحت الولايات المتحدة الامريكية مركز جذب للمهاجرين، لما تمتلكه من خصائص تمثلت بالأراضي الشاسعة والتنوع العرقي وامكانية توفر فرص عمل فيها، مع التوظيف الامثل للإمكانات البشرية النازحة اليها، اذ سجلت نسبة الهجرات تزايد واضح منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى بداية القرن العشرين.

واتضحت ان دوافع الهجرة عديدة، وبمرور الزمن اندمج القسم الاعظم من هؤلاء المهاجرين في مكونات المجتمع الجديد واصبحت لهم فعالياتهم ونشاطاتهم في مجالات مختلفة في السياسة والاقتصاد والفكر. وقسمت الدراسة الى مقدمة وخمسة مباحث تضمن المبحث الاول دوافع الهجرة ومبرراتها الى الولايات المتحدة الامريكية. وتطرق المبحث الثاني الى الهجرات اليهودية الى الولايات المتحدة. وخصص المبحث الثالث للهجرات العربية الى الولايات المتحدة الامريكية وتضمن المبحث الرابع الهجرات الصينية واليابانية الى الولايات المتحدة. وكرس المبحث الخامس الى تقييد الهجرات الى الولايات المتحدة الأمريكية .

المبحث الاول

دوافع الهجرة ومبرراتها الى الولايات المتحدة الامريكية

١- مصطلح الهجرة:

الهجرة ظاهرة تفجر بشري لها اسبابها المعقدة المتناقضة ومنها : اقتصادية وسياسية وفكرية، ويتضمن تغيير مكان الاقامة ونشاط الانسان. والهجرات البشرية الكبرى قديمة قدم الانسان، روت قصصها الاساطير قبل ان يكون للإنسان تاريخ مكتوب، وعندما كتب التاريخ فأنه سجل مثل هذه الهجرات والتحركات البشرية بين اول ماسجله. اما ظاهرة الهجرة الحديثة فلم تكن مقتصرة على الولايات المتحدة الامريكية فحسب، بل ان التدفق الذي حدث هناك شكل جزءاً من نزوح الشعوب الى مختلف ارجاء المعمورة خلال العقود الاخيرة من القرن التاسع عشر والعقود الأولى من القرن العشرين. لذا شهد العالم نزوحاً تجاه بلدان الولايات المتحدة الامريكية وكندا والارجنتين والبرازيل واستراليا ونيوزلندا(١).

٢- الولايات المتحدة الامريكية والهجرة السكانية:

خلال القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر، بدأت الهجرة من اوربا الى الولايات المتحدة الامريكية، وكانت تلك الحركة من اعظم حركات الهجرة التي عرفها التاريخ، وقد جاءت نتيجة عوامل اقتصادية وسياسية ودينية (٢).

وكان من ابرز الهجرات كانت من الجزر البريطانية خلال منتصف القرن الثامن عشر وبعد حرب السنوات السبع ازدادت اعداد المهاجرين وخاصة من المذهب البروتستانتي نتيجة للظروف التي كان يعيشها هؤلاء وقد قدرت اعدادهم ب١٢٥ الف شخص ،كما انظم مهاجرين اخرين قادمين من وادي الراين الالماني وهولندا بأعداد كبيرة الى الولايات المتحدة الامريكية(٣).وقدم معظم المهاجرين الى الولايات المتحدة الامريكية عبر موجتين هما :

الاولى : من ١٨٤٠- ١٨٦٠ معظمهم من اوربا الغربية واسكندنافيا بمعدل سنوي مقداره ٨,٩٥ لكل الف من السكان المقيمين.

الثانية : من ١٨٧٠- ١٩٢٠، خاصة من اوربا الشرقية بمعدل سنوي مقداره ٧,٤ لكل الف من السكان المقيمين. وفي عشرينيات القرن العشرين فرض الكونغرس سقفاً لعدد المهاجرين المسموح به، فانخفضت اعداد المهاجرين اليها وقد ازداده اعداد المهاجرين اليها ما بين الاعوام (١٨٨١- ١٨٩٠)، ولعل السبب في ذلك يرجع الى عدم الاستقرار في الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الدول المصدرة للمهاجرين(4).

كما ازداد عدد المهاجرين الى الولايات المتحدة الامريكية خلال الاعوام(١٩٠٠-١٩١٠) ، اذ وفد ما يزيد على ثمانية ملايين مهاجر الى موانئ الدخول الشرقية الكبرى، وخاصة ولاية نيويورك اذ تميزت بتقدمها في مجال التجارة والمال والنمو الاقتصادي حيث استقبلت اعداد كبيرة من المهاجرين من المانيا وايرلندة ودول جنوب شرق اوربا(٥).

استمرت اعداد المهاجرين بالازدياد، قبل بداية الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨)، بسبب سوء الاوضاع في الدول الاوربية من جهة والتحضيرات المعلنة للدخول الى الحرب من جهة اخرى. كما يلاحظ ايضاً انخفاض عدد المهاجرين اثناء الحرب. واستمر هذا الانخفاض في عشرينات القرن العشرين وذلك بسبب التشريعات التي وضعها الكونغرس والتي صدرت بموجبها قوانين للحد من الهجرة اليها ومنها قوانين ١٩٢٠و١٩٢١و١٩٢٤الذي كان ابرزها لما تضمنه من مواد (٦).

٣-اسباب الهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية

١-يعدالجانب الاقتصادي من اهم اسباب الهجرة ودوافعها الى الولايات المتحدة الامريكية ،حيث ترك معظم المهاجرين الاوربيين بلادهم لغرض البحث عن فرص اقتصادية ،وبما ان الولايات المتحدة الامريكية تعد اراضيها من اخصب الاراضي بالإضافة الى اتساعها وقلة سكانها مع الوفرة في معادنها الثمينة وكثرة الانهار فأصبحت محط انظار كل الباحثين عن المال ،فضلا عن ذللك السعي لنيل الحرية الدينية والسياسية (٧).

كانت معظم الهجرات الى الولايات المتحدة الامريكية حتى عام ١٨٤٠ من البريطانيون والاسكتلنديون، ثم تلاهم الايرلنديين وذللك خلال الاعوام ١٨٤٦-١٨٥٢، وذللك بسبب الازمة

الاقتصادية في اوربا والتي كانت سبب للهجرات وللثورات عام ١٨٤٨.ثم تلاهم المهاجرون الالمان والاسكندنافيين حتى عام ١٨٨٠(٨).

٢- العوامل الدينية:

لقد كان المهاجرون الاوائل من الهاربين من الاضطهاد الديني في اوربا في القرنيين السادس والسابع عشر، فقد دعت جماعة تعرف بـ (البيورتان) الى اصلاح المذهب الرسمي في انكلترا اصلاحا داخلياً، وكان منهجهم يهدف الى استكمال المذهب البروتستانتي في الكنيسة الوطنية وتبسيط طقوس الصلاة والعبادة، وقد هددت افكارهم الاصلاحية بالانقسام وتقويض دعائم السلطة الملكية بالقضاء على وحدة الكنيسة(٩).

٣- العوامل السياسية : دفعت العوامل السياسية الكثيرين الى الهجرة للولايات المتحدة الامريكية وكما شجع الحكم الفردي الجائر في انكلترا الهجرة الى العالم الجديد في العقد الرابع من القرن السابع عشر، فضلاً عن سياسة الاضطهاد التي اتبعها كثير من صغار الامراء في المانيا وخاصة المسائل الدينية وما حل بالبلاد من دمار وخراب جراء الحروب الطويلة ،كل ذللك ساعد على ازدياد الهجرات في اواخر القرن السابع عشر والثامن عشر(١٠).

المبحث الثاني

هجرات اليهود الى الولايات المتحدة الامريكية

دخل الولايات المتحدة الامريكية من اليهود نحو ١,٥٦٢ مليون نسمة وهؤلاء جاءوا من اقطار مختلفة، فقد هاجر من روسيا ١,١١٩ نسمة اواخر القرن التاسع عشر(١١)،وذللك لتعرض اليهود في روسيا لموجة من المذابح في اعقاب محاولة اغتيال القيصر الروسي الاسكندر الثاني في الاول من آذار ١٨٨١ والتي اشتركت فيها فتاة يهودية، فأخذ الآلاف يهاجرون الى المانيا والنمسا في طريقهم الى الولايات المتحدة الامريكية(١٢). وكان نصيب امبراطورية النمسا والمجر ٠,٢٨١ مليون نسمة. ورومانيا كان نصيبها ٠,٠٦٧ مليون نسمة. وقد رحبت الولايات المتحدة بهم في اول الامر، غير انها بدأت تشعر بخطورة الحالة. وفي عام ١٨٩٠ احتجت الولايات المتحدة لدى روسيا فيما يتعلق بالسماح بالهجرة والذين هم غالباً ما كانوا يعكرون صفو الامن. ولم تهتم روسيا بموقف الولايات المتحدة ولم تمنع الهجرة، لأنها ارادت ان تتخلص من اكبر عدد منهم (١٣).

١- الاتحادات والمنظمات اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية

ان المهاجرين اليهود الالمان غالبيتهم ينحدرون من عائلات فقيرة وشكلوا حوالي ٢٠% من اليهود الذين وفدوا الى نيويورك. وتركز نشاطهم الاقتصادي على التجارة البسيطة، وكانت حرفة البيع بالتجول هي المورد الاقتصادي لطائفة المهاجرين اليهود الالمان. الا ان عدد منهم استطاع ان يصبح من كبار رجال الاعمال امثال مايرجوج جنهايم ويعتبر قيصر التعدين. كما ان التغير في البناء الاقتصادي كان يشجع المهاجرين اليهود على الاتجاه نحو المراكز الصناعية في المدن الكبرى. فقد عملوا في المهن اليدوية مثل اعمال المباني والتجارة، وصانعي مجوهرات، الا ان مصانع الملابس استوعبت غالبيتهم، وذلك لما حملوه من خبرة في صناعة الملابس، وان اغلب مصانع الملابس في نيويورك كانت في ايدي اليهود الالمان الذين ارتقوا الى صانعي منسوجات ومن باعه الى منتجين. وفي خلال الحرب الاهلية حقق من عمل منهم في صناعة

المنسوجات ارباحاً طائلة بعمل ملابس جيش الاتحاد، وقد تمكنوا من تحويل محلاتهم الى مصانع ضخمة استوعبت جميع المهاجرين، الذين كانوا يمثلون الايدي العاملة الرخيصة(١٤).

تعرض المهاجرين اليهود الى استغلال من جانب اصحاب المصانع في الولايات المتحدة الامريكية، اذ كانت معظم محلات الخياطة عبارة عن شقق في المنازل، وكانت الغرفة يعمل فيها من خمسة عشر الى عشرين رجلاً وامرأه، يعملون من الفجر الى الساعة العاشرة مساءاً(15). كما جسدت هذه الاوضاع على جدران المتحف اليهودي في نيويورك من خلال الصور لورش الخياطة، وصور لحجرات صغيرة مزدحمة يوجد بكل منها ما لا يقل عن اثنتي عشرة سيدة تعملن الى جانب الرجال والصغار الذين يعملون في صناعة الملابس. واتحاد المهن العبرية، الذي انشاءه اليهود في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٨٨١ ، والغرض منه خلق اتحادات يهودية لصناعة الملابس، وفي اول عام انظم اليه ثلاثة اتحادات لصناعة اشغال الابرة، وارتفع العدد الى ٢٢ اتحاداً عام ١٨٩٠، وبلغ عدد الاعضاء ٦٠٠٠ عضو. وهدفت المنظمة الى : تحديد ساعات العمل بثمانية في اليوم. زيادة اجور العمال. منح العمال عطلة اسبوعية بالأجر. الغاء نظام التعاقد بالباطن. انشأ هيئة الاشراف الطبي. يمنع استخدام الاطفال الصغار في ورش العرق. تنظيم إضرابات منظمة لشل حركة الصناعة للحصول على حقوق العمال. وقد نفذت اهداف المنظمة، وقضي على ورش العرق، واضطر اصحاب الاعمال الى تحسين ظروف العمل(16).

كما اسهم اليهود في تأسيس اتحاد العمال الامريكيين في عام ١٨٨٥ من قبل غومبرز (مهاجر يهودي هولندي)فقد آمن هذا الاتحاد بأن تأمين شروط افضل وساعات عمل اقل واجور أعلى للعمال يتم بصورة تدريجية. وقد ساعد على نجاحها واستمرارها الى الوقت الحاضر، كونها تقبلت النظام الاقتصادي القائم آنذاك، كما أنها ظلت بعيدة عن الحياة في البلاد ثم انها لم تحاول ان تجعل من مبدأ صراع الطبقات أساساً لعملها(17). وقد ذكر جوناس فيليب ان ما يسوغ هذا الطلب هي استحقاقات مشاركتهم الثورة الامريكية من الناحيتين المادية. وباعتراف جيمس ماديسون ،رئيس الولايات المتحدة الامريكية(١٧٥١– ١٨٣٦)(18)، كان صديقه اليهودي، صاحب اكبر بنوك مدينة فيلادليفيا حاييم سالمون يقدم الاموال بشكل قروض ولكنه يرفض استردادها. ومن الناحية المعنوية فقد مالت غالبية اليهود الى تأييد الثورة، فلم يكن لهم سوى

صلات قليلة بإنكلترا وتضمن التعديل الاول في الدستور ١٧٨٩، يحضر على الكونكرس من اي قوانين لإضفاء الرسمية على اي دين، أو تحريم الممارسة الحرة للدين(19).

وتم تأسيس هيئة المندوبين الإسرائيليين كاول هيئة للدفاع عن حقوقهم الدينية والمدنية، وذلك عندما اجتمع مندوبو ٢٤ تجمعاً من ١٤ مدينة في مدينة نيويورك عام ١٨٥٩ وعدت اول جماعات الضغط اليهودية وتمكنت هذه الهيأة اثبات وجودها منذ البداية، وذلك بفضل عضو جماعة الضغط في الهيأة المحامي سيمون وولف. وقد تم تأسيس منظمات دفاع متعددة اهمها (اللجنة اليهودية الامريكية) عام ١٩٠٦ و (عصبة مناهضة الافتراء لليناي بريث) عام ١٩١٣ و (الكونغرس اليهودي الامريكي) عام ١٩١٨. وقد ادت دوراً كبيراً ضد اي عمل يمس اليهود (20).

وكما فرض اليهود نفوذهم وسيطرتهم على الاعلام والصحافة وبالتالي على الرأي العام، بالإضافة الى سيطرتهم على صناعة السينما. ويحتل اليهود مراكز قيادية في وسائل الاعلام الامريكية، حيث يتواجدون في كافة هيئات تحرير الصحف والمجلات والمناصب الحساسة فيها. وقد أدى اليهودي (برنارد باروخ) في اثناء الحرب العالمية الاولى دوراً في توجيه السياسة للرئيس ولسن (١٩١٣- ١٩٢١)، فقد كان باروخ يسيطر على ٣٥٧ ميداناً من ميادين الصناعة في امريكا والمكسيك وقد مثل باروخ الحكومة الامريكية في مؤتمر الصلح في فرساي ١٩١٩ ووضع بنفسه بنود التعويضات في معاهدة الصلح التي كانت ضحيتها المانيا والتي زرعت بذور التزمت الالماني الذي ادى فيما بعد الى نشوب الحرب العالمية الثانية (21).

٢-دور الشركات اليهودية في تعزيز المال اليهودي

تعزز دور المال اليهودي من خلال الشركات التي تعود الى اسر يهودية ومنها شركة ستاندرأويل ،فقد نجح جون روكفلر بأدماج شركات البترول الصغرى في شركة ستاندرأويل عام ١٨٧٠. لقد كان جون روكفلربن بيل روكفلر ينتمي الى الجزء الشمالي من ولاية نيويورك ميالاً ليصبح مالم يكن عليه والده الذي كان يعيش حياة بسيطة . كما استطاع ان يظم الى شركته جميع معامل التكرير التي تعمل محلياً، بالإضافة الى سيطرتها على خطوط انابيب البترول الكبرى، وجميع ناقلات البترول العاملة في سكك حديد بنسلفانيا. وقد استطاع روكفلر من خلال

نظام (الوصايا) الذي يضع العاملون في ميدان البترول الاقل كفاءة من غيرهم عقاراتهم تحت وصاية مجلس إدارة شركة (ستاندرأويل) بعد اعطاء بعض الشروط لضمان الادارة الرشيدة(22).

كما ازداد النفوذ السياسي لليهود في الولايات المتحدة الامريكية ففي عام ١٩١٦ اصبح براندیز اول يهودي امريكي عضو في المحكمة العليا. وكان قد انتخب عام ١٩١٤ رئيساً الى (اللجنة التنفيذية المؤقتة للشؤون الصهيونية) وقد تمكنت تلك المجموعة من ممارسة الضغط على الرئيس ولسن مستفيدة من الصداقة التي جمعت بينهما، بالإضافة الى دور براندیز في الحملة الرئاسية لولسن عام ١٩١٢، فضلاً عن دخول الصوت اليهودي الى ميدان السياسة الداخلية (23).

المبحث الثالث

الهجرات العربية الى الولايات المتحدة الامريكية

يرجع تاريخ الهجرات العربية الى الربع الاخير من القرن التاسع عشر، فقد بدأت في حدود عام ١٨٧٥، واخذت تتزايد حتى وصلت ذروتها بين عامي ١٨٩٨ و ١٩٢٤. واخذت الاعداد بالتزايد اذ تراوح المعدل الوسطي للمهاجرين العرب بين ١٢٠٧ كحد ادنى و ٩٢١٠ كحد اعلى ما بين عامي (١٩١٣- ١٩٢٣)، مع ملاحظة تناقص العدد خلال الحرب العالمية الاولى ، نتيجة لظروف الحرب (24).

الهجرة العربية الاولى الى الولايات المتحدة:

تم تسجيل المهاجرين العرب الى الولايات المتحدة في قائمة القادمين من الدولة العثمانية، لأن البلاد العربية كانت جزءاً من هذه الدولة، ومن ثم اخذ يطلق عليهم بتسميات بلدانهم (السوريون) و (اللبنانيون) (25). وفي العشرينات من القرن العشرين تم تداول عبارة (اللبنانيون) واعتبرت هوية شرعية سياسية قومية، ما تخذها معظم المهاجرين من جبل لبنان، فيما احتفظ بعبارة العرب بصورة رئيسية للمهاجرين الناطقين بالعربية بعد الحرب العالمية الثانية. وكانت الهجرة العربية جزءاً من الهجرة الكبيرة الى الولايات المتحدة الامريكية، والتي امتدت للمدة من (١٨٨٠- ١٩٢٤) عندما وصل اكثر من ٢٠ مليون مهاجر، الذين دخلوا الى الولايات المتحدة الامريكية، في حين ان معظم المهاجرين العرب قدموا من سوريا ولبنان وقدمت اعداد محدودة من فلسطين (26).

أما اسباب الهجرة العربية الى الولايات المتحدة الامريكية فتعود الى اسباب اقتصادية تمثلت بوجود مجالات واسعة امام الطامحين لجمع الثروات ،وسوء الاوضاع الاقتصادية لدول الوطن العربي بعد الحرب العالمية الاولى مما دفع الشباب الى البحث عن افاق جديدة لتحقيق طموحاتهم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ،واسباب سياسية تمثلت بالضغط والتعسف والتنكيل وحملة التتريك حتى قيام الثورة العربية بعد الحرب العالمية الاولى ،واسباب دينية فقد كان للإرساليات التبشيرية في القرن التاسع عشر دورا في تشجيع الهجرة فقد وصلوا الى

مختلف الدول العربية وعملوا على فتح عدد من المعاهد والمدارس الخاصة بها وحملت معها الطقوس الدينية وطابع الحضارة الغربية وما توصلت اليه من تقدم في مختلف المجالات. والحروب الطائفية فقد دفعت الحرب الاهلية في لبنان عام ١٨٦٠الى الهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية(27).

عمل معظم المهاجرين الاوائل بائعين متجولين في الولايات الامريكية التي استقروا فيها ، كما عمل بعظهم الآخر مع شركة فورد موتور (28)، للسيارات. ثم بدأت هجرتهم الى مدينة ديترويت في العام ١٨٨٠، الاوائل منهم كان غالباً من المسيحين الذين جاءوا بشكل انفرادي من ولاية سوريا وكان اعتقادهم في البداية أن اقامتهم ستكون مؤقتة، والتفكير في الحصول السريع على الثراء ثم العودة الى وطنهم الأم(29).

استقر المهاجرين العرب في عدة ولايات امريكية، ومنها ولاية ميتشغان، واكبر مدنها ديترويت التي تحولت ما بعد عام ١٩١٠ الى صناعة انتاج السيارات. وقد شكل الثقل السكاني للمهاجرين العرب في مدينتي ديترويت وديربون، حيث كان مجتمع المهاجرين العرب خليطاً من مجموعات عربية الاصل مسلمة ومسيحية. وقد استقر ثلث المهاجرين العرب في ولاية نيويورك وميتشغان وألينوي وكاليفورنيا. وقد اصبحت كاليفورنيا الجنوبية هي المكان المفضل لكثير من المهاجرين العرب، حيث استقر فيها مهاجرين عرب من اصل يماني واتخذوا من مزارع كاليفورنيا في وادي سان جواكن مكان لاستقرارهم. في حين تجمعت اعداد كبيرة من المهاجرين العرب المصريين في المناطق الحضرية من الولاية فضلاً عن وجود جنسيات اخرى من المهاجرين العرب في ولاية كاليفورنيا (30).

ان تأثير الجماعات العربية في صنع القرار السياسي كان ضعيفاً فقد واجه اندماج العرب الامريكيين مقاومة من قبل الاعلام السيئ والقوالب الذهنية السلبية واللوبي الصهيوني (31)، وغيره من مجموعات الضغط، والتي اسهمت كلها في احباط نشوء علاقة طيبة بين العرب والامريكيين، وقللت من نشاطهم السياسي. وكما واجهت جماعات المصالح العربية في الولايات المتحدة صعوبات بالغة. حيث كانت حديثة في اللعبة السياسية في واشنطن، وتنقصها الاموال والخبرة والوصول الى المراكز العليا لصانعي القرار في الولايات المتحدة. انفقت المنضمات العربية الكثير لتغيير التفكير السلبي بالعرب من الجمهور الامريكي وازالة الصورة النمطية

والاساطير الاخرى حول العرب المسلمين. اختلفت جماعات الضغط المؤيد للعرب فيما بينها بشأن التطورات الاقليمية وبشأن قراراتها للسياسة الخارجية. وكانت واحد من اكبر الصعوبات التي واجهت مجموعات الضغط العربية هو الانقسام الداخلي، وكان اعتقادها إن كلاً من الكونغرس. ووزارة الخارجية الامريكية والبيت الابيض، مؤسسات غير متعاطفة مع موقفها لكونها أسرى لجماعات الضغط الصهيونية، وبالتالي لم تبذل الجماعات العربية جهداً للاتصال مع هذه الاجهزة على أساس عدم جدوى ذلك. وكانت النتيجة بقاء الجماعات العربية بعيدة عن صنع القرار السياسي ومن ثم كان تأثيرها ضعيفا على مخرجات السياسة الامريكية(32).

١- النشاط السياسي للمهاجرين العرب:

كان النشاط السياسي الرئيس للمهاجرين العرب محصوراٍ داخل الطائفة والجماعة. وهكذا كانت الطائفة بديلاً للجماعة والوطن، حتى الحرب العالمية الاولى. ومع اندلاع الحرب العالمية الاولى، اراد العرب ان يبعدوا عنهم الاحساس بأنهم دخلاء. وقد شارك المهاجرون العرب في صفحاتها وشكلوا قوة في الجيش الامريكي، فقد قدر عدد الذين اشتركوا في الحرب بنحو (٩٦٣'١٣) شخصاً، وقد تبوء كثيرون منهم رتبة (قائد) و (وكيل قائد) وغيرها من الرتب. وفي الميدان السياسي شكل العرب الجمعية التهذيبية السورية عام ١٩١٦ في مدينة نيويورك، وقد عملت خارج نطاق مكان تأسيسها، إذ قدمت منحاً مالية لتعليم المهاجرين من الاصول العربية (33). ومن ابرز شخصيات الجمعية الطبيب الفلسطيني فؤاد عيسى شطاره (34).

٢- جمعية فلسطين المعادية للصهيونية:

اسست عام ١٩١٧ في الولايات المتحدة وكانت من اوائل الجمعيات التي ساندت القضية الفلسطينية وأسسها فؤاد عيسى شطارة والرحالة والمفكر اللبناني أمين الريحاني (35)، الا انها لم تحقق الكثير بسبب الموقف الامريكي المنحاز للصهيونية (36). وقد سعى المهاجرون العرب الى الانخراط في احزاب سياسية فأسس حزب الاستقلال السوري بعد الحرب العالمية الاولى في عام ١٩١٩، وابرز المؤسسين نجيب الصليبي (37)، وقد شارك احد اعضاءه في حضور جلسات مؤتمر الصلح عام ١٩١٩ في فرساي ، و جمعية النهضة الفلسطينية في عام ١٩٢٣ في نيويورك، برئاسة فؤاد شطارة وتعد من اوائل الجمعيات التي كان هدفها الرئيس الدفاع عن فلسطين (38).

المبحث الرابع

الهجرات الصينية واليابانية الى الولايات المتحدة الامريكية

دفع ازدياد السكان في الصين واليابان الى المهاجرة الى اي مكان يمكن ان يجدوا فيه العيش والطمأنينة، بلغ تدفق المهاجرين الى الولايات المتحدة أشده في أواسط القرن التاسع عشر(٣٩)، بعد الكشف عن مناجم الذهب في كاليفورنيا. اما اليابانيون فقد ظلوا محرومين من ترك بلادهم بسبب قوانين تحريم المهاجرة، حتى سنة ١٨٨٥. اهتمت شركات الاعمال بتشجيع هجرة اليابانيين والصينين الى الولايات المتحدة الامريكية وكثيراً ما قدمت مساعدات مالية مثل مصاريف السفر والانتقال ومبالغ الضرائب المفروضة (٤٠).

كان غالبية المهاجرين الصينيين يعملون في المناجم ومد الطرق وكانوا يمثلون عمالة رخيصة،. وقد اعترف المسؤولون في شركة المحيط الهادي بأنه لولا مهارة هؤلاء العمال لما تم انجاز شبكة الخطوط الحديدية في الولايات المتحدة الامريكية. بالرغم من ذلك لم تكن هناك عدالة بينهم وبين اقرانهم من العمال الامريكيين في الاجور فقد كان العامل الصيني يحصل على ٣٥ دولار شهرياً بينما الامريكي يحصل على عدة أضعاف. وقد أساء بعض الامريكيين في بعض المناطق معاملتهم لكونهم من العنصر المغولي كما في كاليفورنيا، وكان بعضهم يعتبرهم من نفس طبقة الزنوج (٤١). ادى تقدم التجارة مع الصين آمالاً كبيرة لدى بعض اوساط رجال الاعمال الامريكيين حيث أكدت الادارة الامريكية على ان الشرق الاقصى ميدان عمل جديد لنشاط اقتصادي(٤٢) .

وفي عام ١٨٨٢ نظمت الولايات المتحدة شؤون هجرة الصينيين اليها عن طريق معاهدة عقدتها مع الحكومة الصينية القائمة وفي عام ١٨٨٨ وضع حد لهجرة العمال الصينيين. ونتيجة لقوانين منع الهجرة عام ١٩١٧ اذ حرمت الهجرة على كل شعوب جنوب اسيا وجنوبها الشرقي والشرق الاقصى عامة. وقد تناقص عدد المهاجرين من الصين، فمثلا كان عددهم عام ١٩١٠، ٧١,٥٣١، ألف يتركز معظمهم في الولايات المطلة على المحيط الهادي. أما عام ١٩٢٠ فقد كان عددهم ٦١,٦٣٨ ألف. ويتركز أكثر من ٥٥% من مجموعهم

في الولايات الغربية، ويبلغ عددهم في كاليفورنيا ٣٧,٣٦١ ألف وفي واشنطن واريجون ٤٢٧٠، واقل من ١٢٠٠ في كل من أرديزونا ونفادا. اما الهجرات اليابانية فبعد ان تقرر تحديد هجرة الصينين عام ١٨٧٦ فيما عدا المدرسين والتجار، ثم صدور قانون عام ١٨٨٢ باستثناء العمال الصينين لمدة عشرة سنوات، ثم تجديده لعشر سنوات اخرى حتى عام ١٩٠٢، ادى الى انقطاع المهاجرين وحل اليابانيون محلهم. وقد بدأت هجرة اليابانيون عام ١٨٩٠ وبأعداد قليلة لا يزيد عددهم على ٢,٦٣٧ مهاجر، ثم تزايد عددهم في السنوات العشر التالية ليصل الى ٢٧,٠٠٠ ألف و ٥٨,٠٠٠ ألف عام ١٩١٠. وفي عام ١٩٠٦ منعت مدرسة سان فرانسيسكو التلاميذ اليابانيون من تلقي التعليم مع الاطفال الامريكيين، ثم وقعت اتفاقية بين الولايات المتحدة الامريكية واليابان عام ١٩٠٨، وفيها وعدت الحكومة اليابانية عدم منح جوازات سفر للعمال باستثناء المقيمين اصلاً في الولايات المتحدة. ثم توقفت الهجرة نهائياً عام ١٩٢٤ (٤٣).

ان توزيع العناصر اليابانية والصينية يقل كلما تركنا ساحل المحيط الهادئ باتجاه جبال روكي نحو اقليم الغرب الاوسط والشرق. وقد كان مستوى معيشتهم منخفضا، فقد كانوا يعملون لقاء اجر بسيط من اجل الحصول على العمل الذي رفضه العامل الامريكي، بسبب ارتفاع مستوى معيشته واجره. وقد تركز وجودهم في أماكن محدودة وكانت لهم حياتهم الخاصة ويندر ان ساهموا في الحياة الامريكية بصفة عامة، وقد كان الصينيون قد عرفوا بالرغبة الشديدة للعودة الى وطنهم متى توفرت لديهم عناصر الثورة والخبرة. اما اليابانيون فقد كانوا يفضلون البقاء في الولايات المتحدة، واخذوا يتجمعون على شكل أقليات حيثما وجدوا، وبدؤا ينتشرون ويعيشون في المنطقة المطلة على الساحل الباسيفيكي و يعدون جزء من الشعب الامريكي (٤٤).

المبحث الخامس

تقييد الهجرات الى الولايات المتحدة الامريكية

ادت كثرة الهجرات الى الولايات المتحدة الامريكية واستمرارها ،الى امكانية خلق حالة عدم التجانس الثقافي واللغوي والاجتماعي فيها مما دفع الولايات المتحدة الامريكية الى تقليص الهجرة الخارجية ،وكما خلقت الهجرة مشكلة للإدارة الامريكية والكونغرس خلال ادارة كالفن كولج (١٩٢٤-١٩٢٨) ،لازدياد اعداد المهاجرين الذين وصلوا الى سواحل الولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب العالمية الاولى وذللك لتدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في اوربا ،اذ وصل عدد الذين طلبوا اذن الدخول كل عام نحو مليون ونصف المليون مهاجر(٤٥).

كما تأثر حجم الهجرة باتجاه غالبية الولايات الامريكية بوضع قيود وأنظمة للهجرة اليها، وذلك بعد ان واجهت عدة مشكلات جنسية وسياسية واجتماعية واقتصادية، ولذلك بدأت بوضع قيود على الهجرات (٤٦). فقد اصدر الكونغرس قانون يمنع تدفق المهاجرين الصينيين متحدياً بذلك معاهدة (بيرلنجيم)، المعقودة عام ١٨٦٨ (٤٧)، لكن الرئيس روثرفوردهايس (١٨٧٧-١٨٨١) نقض قانون عام ١٨٧٩وتم عقد معاهدة جديدة وهي معاهدة ١٨٨٠ كان اهم بنودها:

١- منح الولايات المتحدة الامريكية الحرية في تحديد او وقف هجرة العمال الصينين اليها.

٢-منع السفن الصينية والمواطنين الامريكيين من الاتجار بالافيون.

٣- توسيع نطاق المعاملة على اساس مبدأ الدولة الاولى بالرعاية بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية.

٤- موافقة الصين على النظر في الاقتراحات الخاصة بتوسيع التبادل التجاري بين البلدين. وفي ضوء ذلك وفي عام ١٨٨٢ وافق الكونغرس الامريكي على قانون سمي (قانون الاستثناء الصيني) يمنع الهجرة الى الولايات المتحدة لمدة عشرة اعوام. يلاحظ مما سبق ان الولايات المتحدة الامريكية استغلت موضوع الهجرة كوسيلة ضغط على الصين لتوسيع العقود التجارية معها، كذلك بسبب منافسة العمالة الصينية العمالة الامريكية، فضلاً عن الطابع الاجتماعي

المختلف للصينيين واليابانيين والخشية من التأثير في البناء الاجتماعي الامريكي. وفي عام ١٨٨٠ عرض مشروع قانون على الكونغرس للحد من دخول المتسولين وغير المرغوب بهم وتمت الموافقة بعد عامين (٤٨).

الاجراءات المالية لتقييد الهجرة

١- في عام ١٨٨٢ : فرض على كل مهاجر الى الولايات المتحدة ان يدفع ٥٠ سنتاً أو نصف دولار.

٢- في عام ١٨٩٤ : رفعت الضريبة الى ١٠٠ سنت أو دولار.

٣- في عام ١٩٠٣ : رفعت الضريبة الى دولارين.

٤- في عام ١٩٠٧: رفعت الضريبة الى اربعة دولارات.

٥- في عام ١٩١٧ : رفعت هذه الضريبة الى ثمان دولارات. وصدر في الوقت نفسه تأدية امتحان خاص كشرط أساسي على كل من يريد الهجرة الى الولايات المتحدة ويزيد عمره على ١٦ عاماً.

٦- وفي عام ١٩٢١ حددت نسبة خاصة للمهاجرين بحيث لا تزيد على ٣% مجموع مهاجري كل دولة حسب تعداد سنة ١٩١٠.

٧- وفي عام ١٩٢٤ خفضت هذه النسبة الى ٢% من مجموع مهاجري كل دولة حسب تعداد عام ١٨٩٠ بدلاً من عام ١٩١٠، وسبب ذلك التغيير الى أنه في عام ١٩١٠ ازداد عدد المهاجرين الى الولايات المتحدة من جنوب واربا ووسطها وجنوبها الشرقي وادى تطبيق هذا القانون الى خفض عدد المهاجرين البولنديين من ٢٠٩٧٧الى ٥٩٨٢ مهاجر ، وعدد الروس من ٢٤٤٠٥ الى ٣٢٤٨مهاجر. الا ان هذه القيود لم تطبق على كندا ومكسيكو وجزائر الهند الغربية (٤٩).

اصدر الكونغرس عام ١٨٨٨ قانون يجمد المحاولات التي تبذل لاستيراد العمالة الرخيصة لإحباط اضراب العمال او تخفيض الاجور، وكذلك يجيز اعادة الشحاذين الذين دخلوا البلاد دون الحصول على موافقة قانونية، وحملت اصحاب شركات السفن الذين يخالفون هذا

القانون مسؤولية ارجاعهم. وفي عام ١٨٩١ اتخذ الكونغرس موقفاً أكثر صلابة تجاه الشحاذين والاشخاص المصابين بأمراض معدية، وشدد على تنفيذ القوانين السابقة بعد اغتيال الرئيس وليم ماكبتلي (١٨٩٧- ١٩٠١) عام ١٩٠١ على يد ليون شيكلوز وهو مهاجر الماني من اصل بولندي. زاد الكونغرس عام ١٩٠٣ من قائمة الاشخاص الممنوعين واضاف اليها الفوضويين الذين يؤمنون بتغيير الحكومات بالعنف واغتيال الموظفين (٥٠).

عرضت عدة مشاريع على مجلسي الشيوخ والنواب تتعلق بوضع نظام لقبول المهاجرين خلال المدة (١٩٠٦- ١٩١٤) آخرها مشروع يقضي بوجوب اجتياز اختيار خاص كشرط اساس لقبول من يريد الهجرة، فضلاً على حصول كل مهاجر على شهادة شخصية من بلده الاصلي. وذكر بعض اليهود ان الشرط الاخير ادخل لعرقلة هجرة اليهود من روسيا ورومانيا، لأنه من الصعب الحصول على مثل هذه الشهادات. وقد أقر هذا المشروع بعد أن استبعد شرط الحصول على شهادة شخصية، وقد بذلت المنظمات اليهودية وفي مقدمتها (اللجنة اليهودية الامريكية) كل جهدها للتخلص من قيود الهجرة. وان القوانين التي حددت العدد الذي يسمح بدخوله كانت دائماً تراعي مصالح دول شمال وغرب اوربا خاصة وضد مصالح الدول الجنوبية والشرقية من اوربا. فقد نص قانون عام ١٩٢١ على جعل حصة كل دولة ٣% من عدد الاجانب التابعين لجنسية معينة حسب تعداد ١٩١٠. وعلى هذا الاساس نقص عدد المهاجرين الا ان هذا النقص لم يرضي الحكومة ولم يقبله الرأي العام الذي اعتبره اجراء ناقصاً(٥١).

١- قانون عام ١٩٢٤

حدد القانون اعداد المهاجرين الى الولايات المتحدة الامريكية سنويا ب١٥٠٠٠٠مهاجرمن قوميات مختلفة وبنسب تتفق وعدد المهاجرين من جنسية معينة والموجودين في الولايات المتحدة الامريكية في عام ١٨٢٠،وهكذا اصبحت الهجرة انتقائية .وقد كانت في هذين القانونيين نقاط ضعف اهمها ان قانون عام ١٩٢١ترك المهاجرة عبر الحدود الشمالية والجنوبية من (كندا-والمكسيك)غير مقيدة سوى ان يكون المهاجر قد عاش عامين في احدى هاتين الدولتين وقد حاول قانون عام ١٩٢٤ان يتلافى هذا الضعف وجعل المهاجرة حرة غير مقيدة لمواليد المكسيك وكندا واشترط على من ليس من مواليدها ان يكون قضى خمس سنوات متتالية وبعد

ذللك يصرح له بالدخول ضمن لحصة المقررة لجنسياتهم ،كما نص على ان لايقل العدد المسموح به لأي دولة عن ١٠٠نسمة.(٥٢)

الخاتمة

ان تحديد الاطار الزمني للبحث له ما يبرره حيث ازدادت الهجرات الى الولايات المتحدة الامريكية من مختلف انحاء العالم من روسيا والصين واليابان واوربا والمشرق العربي ،لما تمتعت به من خصائص من اراضي شاسعة وتنوع عرقي وامكانية توفر فرص عمل فيها ،فأصبحت مركز جذب للمهاجرين عموما ،حيث سجلت الهجرات تزايدا واضحا منذ نهاية القرن التاسع عشر والقرن العشرين .

تعددت الاسباب التي ادت الى الهجرات للولايات المتحدة الامريكية ما بين سياسية واقتصادية واجتماعية متمثلة بالضغوط القومية والدينية والعنصرية .ولم تكن حياة المهاجرين سهلة وميسرة في بدايتها ،بل واجهت اشكاليات عديدة منها صعوبة الاندماج مع المجتمع الجديد ومتطلباته المعقدة .

تركز معظم المهاجرين العرب في ولايات ميتشغان ونيويورك وكاليفورنيا ونيوجرسي وميرلاند وواشنطن العاصمة .

اصدرت الولايات المتحدة الامريكية عدد من القوانين لتنظيم وتقليل عدد المهاجرين اليها ومن ابرزها قانون عام ١٩٢٤والذي حدد عدد المهاجرين الى الولايات المتحدة الامريكية سنويا ب١٥٠٠٠٠مهاجر من قوميات مختلفة وبنسب تتفق وعدد المهاجرين من قوميتهم الموجودين فيها في عام ١٨٢٠،وبذلك انخفضت الهجرات بصورة ملموسة بسبب تلك القوانين.

هوامش البحث:

١- ماهر مبدر عبدالكريم العباسي ،المهاجرون العرب في الولايات المتحدة الامريكية ونشاطاتهم السياسية والاقتصادية والفكرية ١٩٥٦- ١٩٧٣، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية الاصمعي، جامعة ديالى، ٢٠٠٨، ص٢٤.

٢- مكتب الاستعلامات الامريكي، دراسة في التاريخ الامريكي، مطبعة مؤسسة طباعة الالوان المتحدة، القاهرة، د.ت، ص٩.

٣- جوردت. س. وود، الثورة الامريكية، ترجمة نادر سعادة، الدار الاهلية للنشر، الاردن، ٢٠٠٦، ص٢٥.

٤- ماهر مبدر عبد الكريم العباسي ، المصدر السابق، ص٢٦.

٥- مجموعة باحثين، موسوعة الغد، الجغرافيا، مؤسسة الاهرام للنشر، القاهرة ١٩٨١، ج٢،ص٤١٧- ٤١٨.

٦- ماهر مبدر عبد الكريم العباسي، المصدر السابق، ص٣٠- ٣١.

٧- وزارة الخارجية الامريكية، مكتب برامج الاعلام الخارجي، موجز التاريخ الامريكي، ١٩٩٧، ص٤.

٨- محمد مظفر الادهمي، تاريخ اوربا في القرن التاسع عشر، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٨، ص٨٣.

٩- تشارلز بيردوماري بيرد، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية، مكتبة اطلس، دمشق، ١٩٦٠، ص٢٤٢.

١٠- عبد العزيز سليمان وعبد المجيد نعنعي، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث، مطبعة دار النهضة العربية، لبنان، ١٩٧٣.ص٥١ .

١١- محمد عبد المنعم الشرقاوي، الولايات المتحدة ارضاً وشعباً ودولة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٤٥، ص٩٨.

١٢- علي محافظة، العلاقات الالمانية الفلسطينية ١٨٤١- ١٩٤٥، المؤسسة العربية للنشر، بيروت، ١٩٨١، ص١٣٩.

١٣- محمد عبد المنعم الشرقاوي، المصدر السابق، ص٩٩.

١٤- سناء عبد اللطيف حسين صبري، الجيتو اليهودي دراسة للأصول الفكرية والثقافية والنفسية للمجتمع الاسرائيلي، دار القلم، سوريا، ص٢٦٤.

١٥- مصطفى عبد العزيز، الاقلية اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ١٩٦٨ص٥١.

١٦- سناء عبد اللطيف حسين، المصدر السابق، ص٢٦٧ .

١٧- عبد العزيز سليمان وعبد المجيد نعنعي، المصدر السابق ، ص١٣٩.

١٨- رابع رئيس للولايات المتحدة الامريكية، ولد في (١٦ مارس ١٧٥١) وتوفي (٢٨ يونيو ١٨٣٦)، من الحزب الجمهوري، تولى ولايتين انتخابيتين، عرف بأبي الدستور، اسس حركة (جراسروتس) التي انتصرت بانتخابات عام ١٨٠٠. ينظر

David C. Whitheny, The American Presideuts, Doubleday and eompany, Newyork, 1975.P42.

١٩- كريم صبح عطية العبيدي،، جماعات الضغط اليهودية تنظيمها وتأثيرها في صنع القرار السياسي للولايات المتحدة الامريكية ١٩٤٥- ١٩٦٩، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٥ ، ص٢٩.

٢٠- ديب علي حسن، الولايات المتحدة الامريكية من الخيمة الى الامبراطورية ،مراجعة اسماعيل الكردي ،الاوائل للنشر ،سوريا ،٢٠٠٢، ص٣١٥.

٢١- علي احمد خضر المعماري، جماعات الضغط الصهيونية في امريكيا والامعان في معاداة العراق، رسالة قدمت الى كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص٦٢.

٢٢- جون تشمبرلن، رواد الاقتصاد الامريكي، ترجمة احمد عمر، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ١٩٦٦، ص٢٣٥.

23- كريم صبح عطية العبيدي، المصدر السابق، ص٤٥- ٤٦.

24- حسن حدة، من تاريخ المغتربين العرب في العالم، بيروت، ١٩٧٢، ص٢١.

25- معهد الشؤون العربية الامريكية، الناطقون بالضاد في امريكا، ترجمة البدوي يعقوب عودات، نيويورك، ١٩٤٦، ص١٩.

26- ماهر مبدر عبد الكريم العباسي، المصدر السابق، ص٤٨.

27-نجلة ابراهيم مصطفى حسين العزاوي ، التطورات السياسية الداخلية في الولايات المتحدة

الامريكية خلال حكم الحزب الجمهوري(١٩٢١-١٩٣٣) ،اطروحة دكتوراة قدمت الى كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد،٢٠٠٥، ص95

28- انشاء المواطن الامريكي فورد عام ١٩١٤ أول مصنع لصناعة السيارات في مدينة (هايلاندرباك) القريبة من مدينتي ديترويت وديربون بولاية ميتشيفان، وعندما اقام مصنعه لم يجد عدد كافياً من العمال، اصدر بيانه المشهور (بيان الخمس دولارات) شجع فيه اي رجل في العالم على الهجرة الى الولايات المتحدة للعمل في مصنعه، كما اكد على المساواة بين المجتمع، وان اقل اجر للعامل خمس دولارات. عاطف وصفي، الانثروبولوجيا الثقافية، دار النهضة العربية، لبنان، ١٩٧١، ص٣٢٠.

29- ماهر مبدر عبد الكريم العباسي، المصدر السابق، ص٥١.

٣٠- المصدر نفسة ، ص١٦-١٨.

٣١- يرجع اللوبي الصهيوني الناشط في الولايات المتحدة الى سنوات ما بين الحربين العالميتين(١٩١٨-١٩٣٩) والهجوم النازي بزعامة هتلر على اليهود، وبحدود عام ١٩٤٨ كان عدد الصهاينة الامريكيين حوالي مليون صهيوني، اي خمس عدد اليهود المستقرين في الولايات المتحدة. كريم صبح عطية العبيدي، المصدر السابق، ص٩٥.

٣٢- ماهر مبدر عبد الكريم العباسي، المصدر السابق، ص١١٤.

٣٣- معهد الشؤون العربية الامريكية، المصدر السابق، ص٩٣.

٣٤- ولد في رام الله عام ١٨٧٨ تلقى تعليمه في القدس، ثم دخل جامعة بيروت الامريكية ودرس الطب لمدة سنتين، هاجر الى الولايات المتحدة بعد ان القى خطاباً حماسياً فحاول رجال الحكومة العثمانية القبض عليه. أكمل دراسة الطب في جامعة كولومبيا عام ١٩٢٠، حصل على رتبة (عضو في الجمعية الجراحية الامريكية، وفي الجانب السياسي ترأس الجمعية العربية في نيويورك وساند الحركة القومية الفلسطينية بالمال توفي عام ١٩٤٢. المصدر نفسة ، ص٧١.

٣٥- ولد في ٢٤ تشرين الثاني١٨٧٦ في لبنان. تلقى تعليمه الابتدائي فيها. هاجر الى نيويورك عام ١٨٨٨ مع عمه وهو في الثانية عشر من عمره انتسب الى مدرسة صغيرة في ضواحي المدينة تعلم فيها مبادئ الانكليزية. عام ١٨٩٧ التحق بكلية الحقوق في نيويورك، ونتيجة لسوء صحته عاد الى لبنان عام ١٨٩٨، حيث عمل مدرس في قرية شهوان. ثم عاد الى نيويورك عام ١٩٠٢، ونشر اول كتاب هناك (رباعيات ابي العلاء)، والف العديد من المؤلفات. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي، المصدر السابق، ص ١٥٠- ١٥١.

٣٦- ابراهيم حياني وآخرون، العرب في امريكا: صراع الغربة والاندماج، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ٢٠٠٣، ص٦٧.

٣٧- ولد في لبنان عام ١٨٧٠، تلقى تعليمه في بلده الشوبر، ثم انتقل الى الكلية السورية الانجيلية في بيروت، عين استاذاً فيها ثم انتقل الى الولايات المتحدة حيث أكمل الدراسة الطبية فيها. توفي عام١٩٣٥. معهد الشؤون العربية الامريكية ، المصدر السابق، ص٨٢.

٣٨- ماهر مبدر عبد الكريم العباس، المصدر السابق، ص٧١؛معهدالشؤون العربية الامريكية ،المصدر السابق ،ص٨٤.

٣٩- محمد عبد المنعم الشرقاوي، المصدر السابق، ص٩٤.

٤٠- ناهد ابراهيم الدسوقي، دراسات في التاريخ الامريكي، مطبعة دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٨، ص٣٧.

٤١- صفاء كريم شكر، السياسة الامريكية تجاه الصين ١٨٩٥- ١٩٣١، بغداد، ٢٠٠٧، ص٧٥.

٤٢- محمد عبد المنعم الشرقاوي، المصدر السابق، ص٩٣؛ناهدةابراهيم الدسوقي ،المصدر السابق ،ص٣٧.

٤٣- المصدر نفسة ، ص٩٣.

٤٤- عبد الفتاح حسن ابو علية، تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية، مطبعة المريخ، السعودية، ١٩٨٧، ص٧٥.

٤٥ - نجله ابراهيم مصطفى حسين العزاوي ،المصدر السابق ، ص٩٧.

٤٦- وهي معاهدة وقعت بين الولايات المتحدة الامريكية والصين عام ١٨٦٨ وتضمنت تشجيع هجرة العمالة الصينية، وكما اطلق عليهم (الكولي). حرية الالتحاق بمدارس كلا البلدين. تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل بالنسبة للإقامة والسياسة. تشارلز وماري بيرد ، المصدر السابق ، ص٢٠١ .

٤٧- صفاء كريم شكر، المصدر السابق، المصدر السابق، ص٧٩- ٨٠.

٤٨- المصدر نفسة ، ص٨٠- ٨١.

٤٩- نجله ابراهيم مصطفى حسين العزاوي ، المصدر السابق ، ص٩٨.

٥٠ - ماهر مبدر عبد الكريم العباسي ، المصدر السابق ، ص ٨٦ .

٥١- مصطفى عبد العزيز، المصدر السابق، ص٢٣.

٥٢-محمد عبد المنعم الشرقاوي ،المصدر السابق،ص٩٤-٩٥.